تفسير الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية

«في ذلك الزمان أبصر يسوع جمعاً كثيراً فتحنَّن عليهم وأبرأ مرضاهم» (ع ١٤) استعمل يسوع المسيح الرحمة المتزايدة وشفى الجموع ولم يطلب منهم هنا الأيمان لأنهم أظهروا إرادتهم بتركهم المدن وبمجيئهم إليه بمبالغة وبشباتهم. «ولمّا كان المساء دنا اليه تلاميذه وقالوا انَّ المكان قفرٌ والساعة قد فاتت فاصرف الجموع ليذهبوا الى القرى ويبتاعوا لهم طعاماً» (ع١٥) فإن قال قائل ولِمَ لم يقصد المسيح واحد من الجموع وطلبَ منه هذا الطلب؟ فنجيبه: لأنهم كانوا يوقرونه ويهابونه بإفراط، نعم ولا تلاميذه دنوا منه وقالوا اطعمهم لأن حالهم لم تكن كاملة بعد «فقال لهم يسوع لا حاجة لهم الى الذهاب اعطوهم انتم ليأكلوا» (ع١٦) إن المسيح لا يميل في البداية إلى اصطناع المعجزات إلا إذا طُلب منه ذلك وتأمل في حكمة المعلّم، لأنه لم يقل للوقت أنا أطعمهم، ولم يقل أنا أعطيهم لكنه قال أعطوهم أنتم ليأكلوا «فقالوا لهُ ما عندنا ههنا الاّ خمسة أرغفة وسمكتان» (ع١٧)

وبعد أن قال المسيح لتلاميذه "اعطوهم أنتم ليأكلوا»، لكنهم لم ينهضوا بل أخذوا يخاطبونه كما يخاطبون إنساناً قائلين «ليس عندنا ههنا إلاّ خمسة أرغفة وسمكتان». ولنتعلّم درساً من فلسفة التلاميذ التي في الضروريات وكيف أنهم كانوا يتهاونون بالطعام، لأنهم كانوا اثني عشر وكان لهم خمس خبزات فقط وسمكتان، لا غير حتى أنهم ولا بهذا العدد القليل تمسكوا به، لكنهم لما طولبوا به أعطوه، فيجب أن نتعلّم إنّه وإن كان ما لدينا قليلاً فينبغي أن نجود به على الآخرين.

«فقال لهم هلمَّ بها اليَّ الى ههنا» (ع١٨) حتى وإن كان الموضع قفراً إلاّ أن الذي يعول المسكونة حاضراً، وإن كان الوقت قد عبر فإن الذي ليس هو تحت الوقت يخاطبهم. فلمّا أمروا أن يقدموا خمس خبزات وسمكتين ما قالوا من أين يكون لنا نحن المأكول؟ ولا قالوا من أين نسد جوعنا، لكنهم للوقت أطاعوا «وأمرَ بجلوس الجموع على العشب. ثمَّ أخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر الى السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة لتلاميذه والتلاميذ للجموع» (ع١٧)

قول متى «فأمر الجموع أن يتكئوا على العشب» معلماً بذلك الزهد للجموع، لأنه لم يكن يريد أن يغذي أجسادهم وحدها لكن وأن يؤدب النفس. وقوله «ثم أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين» إذ أخذ منهم الخبزات والسمكتين لتكون شهوداً على ما يحدث وتذكيراً لهم بالمعجزة. فإن قال قائل: ولِمَ لم يبدع الطعام من شيء غير موجود ؟! فنجيبه: ليسد بذلك فم (ماني) وأتباعه الذين يجعلون الخليقة غريبة عن المَسيح، وموضحاً لهم بالأعمال أن جميع ما يرى فهو من صنائعه وخلائقه ومبيناً أيضاً أنه هو الذي يؤتي الثمار وهو الذي قال في البداية: «لتنبت الأرض عشباً وبقلاً يبزر بزراً وشجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه بزره فيه على الأرض وكان كذلك» (تك ١:١١) كما أن الذي صنعه بهذا المقدار ليس من خمس خبزات وسمكتين، بل هذا دليل على أنه مالك الأرض والبحر وماسكهما، وقد قادهم المسيح إلى برية لتكون المعجزة بعيدة عن التهمة والشبهة، وحتى لا يظن ظان أن قرية كانت موضوعة بالقرب وحملت شيئاً أو أهدت إليه مائدة. وقوله «ورفع نظره نحو السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة للتلاميذ والتلاميذ للجموع» معلماً إيّانا ألا ندنوا من المائدة بدون أن نشكر الذي جاد علينا بهذا الطعام والغذاء «فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكسَر اثنتي عشرة قفةً مملوءة» (ع٢٠) ولم يقف المسيح بالمعجزة عند هذا الحدّ، لكنه صنعها بأن تفضل لا أرغفة صحاحاً بل كِسَراً ليبيّن أن هذه الفضلات كانت من تلك الخبزات، ولكي يعرف الغائبون ما جرى، ولئلا يظن ظان أن الذي حدث كان خيالاً.

«وكان الآكلون خمسة آلاف رجلٍ سوى النساء والصبيان» (ع٢١) فأي قول يصف كيف درت الخبزات، كيف هطلت في البرية، كيف كفت مثل هؤلاء، كيف صارت الفضلات؟.!! ومن أعظم المديح للحفل أن الرجال والنساء والأولاد كانوا ملازمين. «وللوقت اضطرَّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه الى العبر حتى يصرف الجموع» (ع٢٢) فعل المسيح هذا معلماً إيانا به ألا نخالط الناس بأستمرار، ولا نهرب من الجمع دائماً، لكن نستعمل الأمرين فيما فيه منفعة.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع المسيح الإله
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No:1024 السنة العشرون- عدد
(07/ 08/ 2011) غربي (25/07/ 2011) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم : 580 327 914

أحد متى الثامن - رقود القديسة حنّة أمّ والدة الإله العذراء

الأيوثينا الثامن ٧/٢٥ ش ٨/٧ غ اللحن السابع

أما جدة الأله فقد عاشت بحسب الأخبار المتداولة ٧٩ سنة وأما زوجها يواكيم فعاش ٨٠ سنة ولم يذكر أحد قط أيهما مات قبل الآخر، وما نعلمُه إنما هو أن والدة الإله فقدت أبويها في السنة الحادية عشرة من عمرها، وكانت إذ ذاك مقيمة في الهيكل

جدي المسيح الاله يواكيم وحنة

كنيسة خورا للروم الأرثوذكس في مدينة القسطنطينيّة

طروبارية القيامة على اللحن السابع:- حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الأبوليتيكية على اللحن الرابع:- لقد ولدت امّ اللّه النقية التي ولدت الحياة. يا حنّة المتألهَة اللبّ والدائمة الغبطة. ومن ثمَّ انتقلت بمجد مسرورة إلى النهاية السماوية حيث سكنىَ جميعَ المسرورين. تستمدين غفران الخطايا للذين يكرمونك برغبة.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

إسكيت (منسك) القديسة حنّة - في جبل آثوس

القنداق للقديسة حنّة: إنّنا في تعييدنا لتذكار جدّي المسيح نستمدُّ معونتهما. طالبين عن إيمانٍ نجاة الجميع من كلّ الضيقات. ونصرخ قائلين: كُن معنا يا اللّه. يا من مجدَّهما كما ارتضى.

لا تقترب من أقوال الأسرار التي في الكتاب الإلهي دون أن تصلي وتطلب من اللّه المعونة. صلّ وقل: " أعطني يا رب أن أحصل علاى حسّ إدراك القوة التي فيها " . إعتبر الصلاة مفتاحاً للمعاني الحقيقية التي في الكتب الإلهية. **(القديس إسحق السريّاني)**

الرسالة

عجيبٌ هو الله في قدّيسيه ـ في المجامع باركوا الله

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطية (٤: ٢٢-٢٩)

من ذخائر القديسة حتة (القدم المقدّسة)

يا اخوة انّه كان لأبراهيم ابنان احدهما من الجارية والآخر من الحرة ❊ غير أن الذي من الجارية وُلدَ بحسب الجسد أما الذي من الحرّة فبالموعد ❊ وذلك إنما هو رمزٌ. لأنّ هاتين هما العهدان احدهما من طور سيناء بلد العبوديّة وهو هاجر ❊ فأن هاجر بل طور سيناء جبلٌ في ديار العرب ويناسب أورشليم الحالية. لأن هذه حاصلةٌ في العبوديّة مع أولادها ❊ أما أورشليم العليا فهي حرة وهي أمنا كلّنا ❊ لأنه كتب افرحي أيتها العاقر التي لم تلد ❊ اهتفي واصرخي أيتها التي لم تتمخض. لأن اولاد المهجورة أكثر من أولاد ذات الرجل

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٤: ١٤-٢٢)

في ذلك الزمان أبصر يسوع جمعاً كثيراً فتحنَّن عليهم وأبرأ مرضاهم ❊ ولمّا كان المساء دنا اليه تلاميذه وقالوا انَّ المكان قفرٌ والساعة قد فاتت فاصرف الجموع ليذهبوا الى القرى ويبتاعوا لهم طعاماً ❊ فقال لهم يسوع لا حاجة لهم الى الذهاب اعطوهم انتم ليأكلوا ❊ فقالوا لهُ ما عندنا ههنا الاّ خمسة أرغفة وسمكتان ❊ فقال لهم هلمَّ بها اليَّ الى ههنا ❊ وأمرَ بجلوس الجموع على العشب. ثمَّ أخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر الى السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة لتلاميذه والتلاميذ للجموع ❊ فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فَضُلَ من الكسَر اثنتي عشرة قفةً مملوءةً ❊ وكان الآكلون خمسة آلاف رجل سوى النساء والصبيان ❊ وللوقت اضطرَّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه الى العبر حتى يصرف الجموع

إنّ المسيح المخلّص هو إله حقيقي وإنسان حقيقي - للقديس أفرام السرياني

إنّ يسوع المخلّص قد أخذ تلاميذه إلى الجبل ليريهم أنّه خالق السماء والأرض وسيّد الأحياء والأموات ، لأنّه أمر السماء فأنزَل إيليا ، وأوعز إلى الأرض فأقام موسى. لقد تجلّى اللّه الإنسان ليظهر ملكوته السماوي لرسله قبل آلامه، وقوّته قبل موته ، ومجده قبل إهانته ، وشرفه قبل عاره. لقد تجلّى على الجبل فأظهر مجده الإلهيّ غير المنظور والغامض في الطبيعة الإنسانيّة. لم يُظهر لجّة مجده بكمالها، بل بقدر ما استطاعت عيون الرُسل أن تُدرك. بصعوده إلى الجبل سبّبَ الفرح للأنبياء والرسل. الأنبياء فرحوا لمّا رأوا مجد ألوهة المسيح التي لم يدركوها. رأى زعماء العهد القديم وزعماء العهد الجديد بعضهم بعضاً. رأى القديس موسى ، بطرس المبارك ، ورأى الذي صعد بمركبة ناريّة الساقط إلى أحضان اللهيب. وهكذا صار جبل التجلّي رمزاً للكنيسة إذ وحّد المتجلّي العهدين وأعطانا مجالاً لنفهم أنّه هو مُعطي العهدَيْن ، الواحد منهما قَبلَ أسرار السيّد والثاني أظهر مجد أعماله. إنّ مجد تجلّي المخلّص أعلن عن الطبيعة الإلهيّة التي هي من الآب ، وشهد عن الطبيعة البشريّة التي هي من العذراء النقيّة. وعليه إنّ كلّ من يفصل الطبيعتين في يسوع المسيح يُفصَل عن ملكوته ، ومن يفرّقهما سيحرم من حياته مع السيّد ، ومن ينكر أن العذراء مريم ولدت اللّه الكلمة لن يرى مجد ألوهيّته ، ومن يُنكر أنّ السيّد يسوع المسيح حمل جسداً نقيّاً لا يحصل على الخلاص الأبدي الموهوب لنا بواسطة هذا الجسد.

إن لم يتجسّد يسوع المسيح فمن اضطجع في المذود؟ وإن لم يكن إلهاً فمن مَجّدَ الملائكة؟ وإن لم يكن متجسداً فمن لُفَّ بالأقمطة؟ إن لم يكن إلهاً فمن أجل مَن سار النجم إلى السماء؟ وإن لم يكن متجسّداً فمن غذَّت مريم باللبن؟ إن لم يكن إلهاً فلمن قدَّم المجوس الهدايا؟ وإن لم يكن متجسّداً فمَن حمل سمعان على ذراعيه؟ إن لم يكن إلهاً فلمَن قال سمعان الشيخ أطلق عبدَكَ بسلام؟ وإن لم يكن متجسّداً مع مَن هرب يوسف إلى مصرَ؟ إن لم يكن إلهاً عمَّن تمَّت النبوءة «من مصر دعوتُ إبني» (هوشع١١: ١). وإن لم يكن متجسّداً فمَن عمَّد السابق؟ إن لم يكن إلهاً فعمَّن قال الأب من السماء هذا هو إبني الحبيب؟ وإن لم يكن متجسّداً فمن جاع وعطش في البريّة ؟ إن لم يكن إلهاً فمن خدمت الملائكة؟ وإن لم يكن متجسّداً فمَن نام في السفينة ؟ إن لم يكن إلهاً فمَن زَجَرَ الرياح والبَحر ؟ وإن لم يكن متجسّداً فمَن أكَلَ مع سمعان الفريسي؟ إن لم يكن إلهاً فمَن غفر آثام الخاطئة؟ وإن لم يكن متجسّداً فمن لبس ثوب البَشَر ؟ إن لم يكن إلهاً فمن صنع العجائب؟ وإن لم يكن متجسّداً فمَن بَصَقَ على الأرض وصنَع طيناً؟ إن لم يكن إلهاً فمَن أعطى النظر للعين بواسطة الطين؟ وإن لم يكن متجسّداً فمَن بكى عند قبر لعازر؟ إن لم يكن إلهاً فمَن أمر الميّت بعد وفاته بأربعة أيام أن يخرج من القبر؟ وإن لم يكن متجسّداً فمَن جلَسَ على الجحش ابن أتان؟ إن لم يكن إلهاً فمَن استقبل الشعب بمجد؟ وإن لم يكن متجسّداً فمَن أخذَ اليهود؟ إن لم يكن إلهاً فمن طرحهم وجوهاً إلى الأرض؟ وإن لم يكن متجسّداً فَمَن لُطمَ ؟ إن لم يكن إلهاً فَمَن شفَى الأذن المقطوعة وثبّتها في مكانها؟ وإن لم يكن متجسّداً فمن إحتمل البصاق على وجهه؟ إن لم يكن إلهاً فمَن نفَخَ الروح القدس في وجه الرُسل؟ وإن لم يكن متجسّداً، فمَن وَقَفَ ليحاكمه بيلاطس؟ إن لم يكن إلهاً فمَن أرهَبَ إمرأة بيلاطس في الحلم؟ وإن لم يكن متجسّداً فثياب مَن أخذ الجند واقتسموها فيما بينهم؟ وإن لم يكن إلهاً فمَن هَزَّ الأرض من أساسها؟ وإن لم يكن متجسّداً، فيدا ورجلا مَن سُمِّرت بالمسامير؟ إن لم يكن إلهاً فلماذا انشقَّ حجاب الهيكل وشققت الصخور وانفتحت القبور؟ وإن لم يكن متجسّداً فمن صرَخ «إلهي إلهي لماذا تركتني» (متى٢٧: ٤٦)؟ إن لم يكن إلهاً فمَن قال: «يا أبت إغفر لهم» (لوقا٢٣: ٢٤) وإن لم يكن متجسّداً فمَن صُلبَ على الصليب مع اللصّين ؟ . إن لم يكن إلهاً فمَن قال للص: «اليوم تكون معي في الفردوس» (لوقا ٢٣: ٤٣). وإن لم يكن متجسّداً فلمَن أعطوا خلاًّ ومُرّاً ؟ إن لم يكن إلهاً فمن صوت مَن إهتزَّ الجحيم! وإن لم يكن متجسّداً فجنب مَن طُعنَ بالحربة وسال منه دمٌ وماء؟ إن لم يكن إلهاً فَمن حطَّم الأبواب الأبديّة، وبأمر مَن خرجت الأموات من القبور؟ وأن لم يكن متجسّداً فمَن رأى الرسل في القبر؟ إن لم يكن إلهاً فمَن دخل والأبواب مغلقة؟ إن لم يكن متجسّداً فجراح مَن لمس توما في اليدين والجنب؟ إن لم يكن إلهاً فلمن صرخَ توما: «ربّي وإلهي» (يوحنا ٢٠: ٢٨). وإن لم يكن متجسّداً فمَن أكَلَ على بحيرة طبرية؟ إن لم يكن إلهاً فبأمر من إمتلأت الشباك ؟ وإن لم يكن متجسّداً فمَن رأى الرسل صاعداً إلى السماء؟ وإن لم يكن إلهاً فلمن فتحت السماء. لمن سجدت القوّات غير المتجسّدة بخوف؟ وإن لم يكن المتجلّي إلهاً وإنساناً فإنّ خلاصنا كاذب ، وكاذبة نبوءة الأنبياء. لقد تنبأ الأنبياء بحقّ لأنّ روح القدس قد تكلّم بواسطتهم.

إنّ الذي وُلدَ من الآب قبل الدهور بلا أُمٍّ ، وأخيراً وُلدَ من العذراء النقيّة بلا أب ، هو المسيح ابن اللّه الوحيد من الآب والوحيد من الأم ، الذي له مع الآب الأزلي والروح الكليّ قُدسه المجد والشكر والشرف والسجود من الآن وإلى دهر الداهرين آمين.